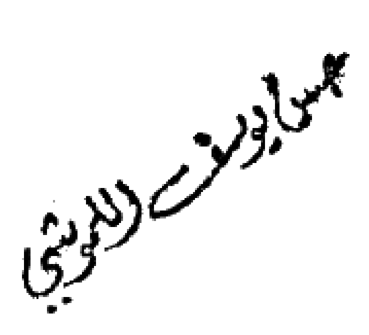
نجاة محمد الياس

ما عاد البحر مالحاً



https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

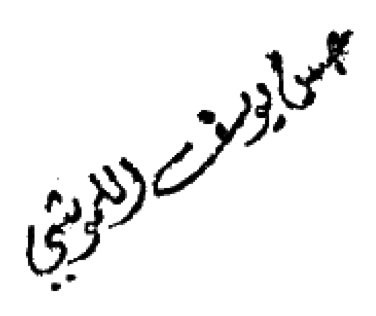


ما عاد البحر مالحاً

نجاة محمد الياس

ما عاد البحر مالحاً





نجاة محمد الياس

ما عاد البحر مالحاً

الطبعة الأولى : **2018 م**

رقم الإيداع المحلي: **2018/325**

رقم الإيداع الدولي: **9789959-25-913-4**

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: **7165022.21821+** - بريد مصور **4843580-21821+**

ص.ب: **75454** - طرابلس **Email: almosgb@yahoo.com**

الإهداء

الى أبنائي

أحمد

حسن

حبايب

علني أكون قد أفلحت

في منحهم قليلاً من عذوبةٍ تغسل تلـك

الملوحة التي صبغت أيام غربتي

ولى العذر إن أخفقت مقاديري

نجاة محمد الياس

طرابلس 2017

المقدمة

الأستاذ : عطيه بادى

الشاعرة نجاة محمد الياس المعروفة فى وسطها الأدبي (نجاة الياس) شاعرة أم درمانية بامتياز فهي تتعاطى مع الشعر ليس من موهبة فحسب بل من ثقافة وجدت نفسها تحبو تحتها ثم تشب معها ثم تصبح جزءاً من تكوينها. إنهاشاعرة المدينة السودانية التي تُسمى أم درمان. وعندما أقرأ للأستاذة نجاة الياس أتوقف بين كل كلمة وأخرى فالكلمات عندها ليست ككل الكلمات ، كلماتها أغنية تحمل معها مُغنيها وعازفيها وضابط إيقاعها ولحنها.. كلماتها كعقد من اللؤلؤ مترابطةً حُبيباته كما سلسلة جبال أوراسيا التي لها في كل بلد اسم آخر بدءً بالألب وإنتهاءًبأوراسيا ...وحتى نعرف شيئا عن هذه البيئة والثقافة الأم درمانية والتي وهبتنا كل شعراء الغناء ونصف شعراء الوطن فى الضروب الأخرى ثم إحتضنت كل منارات الثقافة والإبداع ومنها أتت شاعرتنا نجاة الياس فلا غرابة أن حمل شعرها الشجن والوطنية فى آنواحد.فهى تكتب عن الحبيب وعن الوطن تكتب بلسان أم درمان (العامة) وبلسان (الفصيح) ولعلها فى الحالين تتفوق على نفسها فيما تنثره بيننا ... وفى هذا السفر الذى بين أيدينا والذى اختارت له عنوان

(ماعاد البحرُ مالحاً هذا الصباح) رأت أن يكون من أشعارها الحديثة الفصحى مناصفة ما بين الملوحةِ والعذوبةَ لأنثى البقعة وأنثاها التى ما بارحتها يوما وهى أرض الوطن،،،،

وما هو واضح في نصوص الأستاذه نجاة النثرية هي الغربة والتى ولجتها وهي في ريعان شبابها.. والغربة سيفٌ ذا حدين للشاعر فهي إما ليل طويل من الآهات والأنات أو فضاءات أوسع للكتابة عن الجمال وعن الطبيعة ،،،، وليل نجاة على ما يبدو طويل كما يبدو فى قصيدتها: (إمرأة القلق): ابـحـث خلـف الـنـوافذ الـمـشرعة وتـلـك الـمـغلقة...عـــن امـــرأةٍ الأرق التي سـكـنها الأسـف...

ابـحـث عــن خيـال امــرأةٍ يـشرئب مـن الـشرفات
مـضـاجعـاً الــسـهـر مــسـامـراً الانــتـظـار
ابـحـث عـن امـرأةٍ تـخشى فـضول الآخرين
فـتتوارى خـلـف سـيـاج شـرفـتـها مـلـتـحفةً الـتـوتـر
هــؤلاء الــمـارة يـحـدقون فــي فـضـولٍ أبـلـه
يــلــعــقـون شـفـاهـهـم ويــمــضــون

وفى بكائياتها على الوطن وحاله وحال أجياله اللاحقة تستحضر شاعرتنا نجاة إرث الوطن من الجدات والاسمار الخالدة في ذاكرته فهي وفي قصيدتها (إدراك في الزمن الضائع) تقول :

لم ندرك بعد تلك الهوة العميقة

التي أحدثناها في حق من نحب
كيف لوطنٍ أن يلفظ أبناءه حيث لا دعةٍ
ولا أمانٍ ولا تواصل
جناةٌ نحن نختبئُ في حجج الظروف
نسرق من فلذاتنا أروع لحظات سنينهم
نحرمهم التبتبهلينناموا مثلما غفوت
ذات شتاءٍ بأحضان جدتى
وهى تردد أهزوجتها :
((النوم النوم .. النوم تعال سكِت الجُهال
النوم تعال بكريك بالدوم ودوها يا دوها
وياطالع الشجرة وفاطمة السمحة))
هنا يا سادتى .. لم يسمع صغارنا
أحاجى عبد الله الطيب
ولم تنشد لهم مسادير ((الحردلو والمجذوب وود الرضى))..
ويتقلب هذا السفر الذى بين أيدينا بين الفرح والحزن
مثلما تتقلب سيدته بين طرابلس وبنغازي الملتهبتان بالبارود
وأم درمان الملتهبة بشمس أبريل ...

غرس

هي وردةٌ واحدة

فقط

أهديتُها لأيامي

ستظل نضرة

وإن تواريتُ

سيستظل بغرسها

الهائمون بقلبي

بُنيتي

وردةٌ زينبيه

وحدها ترددها ثلاث

حين تُرفعُالأكف

أمي

ثم أمي

ثم أمي

28 أكتوبر - 2013

اقراص القمح

تلك الملامح اختزنتها

وخربشت على الرمل

ووضعت حبتين من الذرة

امطرت دمعاً

فانبت زرعاً من الملح

خطت قميصاً وبعض جوارب

وثقبٌ بقلبي

طحنت وبنيتي الذرة

والمطر بالخارج

والبرد يلبسني

عاركت الريح

واغلقت بظهري العاري

نافذة الصقيع

لقد نضجت اقراصالقمح

وجبةٌ بلا غموس

اعددتها لقابعٍ بصدري

أدر له الحليب يشاكسني

لا أجرؤ علي معانقته

لقد إشتدعوده

اغسطس **1988**

المرآة المشروخة

صالحت مرآتي

وأدوات زينتي

تخضبت بحناءٍ

مناسبتها إننى ملكة

احتفيتُ بحاشيتي الغائبة

في سراديق خيالي

أبيت علي نفسي ان أغلق بابي

في وجه من يصفقون لي

كيف أُتوجُ قلبي دون

أن يحتفي جسدي

برقصةٍ تهزم الموت

ملعون هذا الصولجان

سأقذفه بعيداً

وانشرخت المرآة ؟

1986

بحار الملح

ابحث عن مكانية
تتلاشي في محيطها
عذاباتي
يذوب علي جدرانها
انكساري دونما تصنت
أُثقل من ألمٍ أُحمل رائحته
مرغمة
أفرُ من بحار الملح
في اتجاهٍ مضادٍ للعذوبةِ
يتلقاني سماسرة
السوق السوداء
وأنا لا أملك غير سحنةٍ سمراء
وبعض من بقايا ابتسامةٍ
تصارع الانتزاع
وقلبٌ متعب
وعينين سوداوين

يناير 1994

بارقة

وقوفاً أُحي دُعاةَ السلام
النافضون غبار الوجع
المتناثر على مقلتي
أُحي من يحلمون بوطن
تنام على طرقاتها حمائم السلام
أحِنُ إلى طرقات المدينة
لعروس البحر حين تناديني
طرابلس ايتها المدينة
القلعة الصامدة
التي ألفتها
دون تلصص ولا خوف
أحِنُ اليك في ثوبك العربي
تختالين منبئةً
عن مجدٍ عريق
أحِنُالى صغار يتأرجحون
في أمن يُهدهِد أحلامهم الوديعه
أحِنُ الي خبز جارتي

ترياقايقيني الجوع
أحِنُ الى قيام الليل
دون أن تثقل كاهلي
قذائف البغض
أحِنُ الى البحرِيعانقني
فأغفو على رماله
أحِنُالى بنغازي
مدينتي القديمة
لبيت الثقافة
(لراشد الزبير
وطيف الماجري
وهنيه الكاديكي
وبصمات السوسي)[1]
وسوق الحوت
وشارع باله
حضورايهزم
الاستلاب

2016/4/12

([1])-شعراء من ليبيا ود.هنية أديبة ليبية ودكتور بجامعة بنغازي

أمنيه

كيف لي أن أمنح صغارى
ما تبقي من روعتي
دون ان يغتصبني
غول الاغراءات الرخيصة
من يبيعفي عصر الامراض
المستعصيةجرعة دواء
دونما غزوٍ لمدائني الجميلة ؟
من يقامر ليربح السلام ؟
ويمنح صغاري دعة البرآءة
في عصر القاذفات
وربما القاذورات
لا فرق
من يقامر من اجل
ان يغتسل بطهرٍ
ولو للحظةٍ يرضي
علي اثرها الله.

بنغازى 1995

خــواءُ

أحمل بداخلي مسافات

بعيدة

مرهقةٌ أنا يسكنني

الخواءُ

أبحثُ عن طريقٍ

يوصلني للحظة إتكاءةٍ

غير مشوشة

سلبني اليتم حلو أيامي

من يمنحني قطعة سكر

عجوزٌ أنايخيفني الزمن

ليته تملص مني

مصلوبةٌ أنا

علي ذاك الممر

بنغازي 1993

إدراك

لم ندرك بعد أن الفجيعة

تكمن فى رماحٍ لم تجد براحالها سوى المتاحف

نبكى على اطلالِ انتصارات الاجداد والاباء

(ترهاقاوبعانخى[1]) ونقوش مروى[2]

المنحوتةُبالأزاميلِ القديمة

قد يعود يوماً صولجانك المفقودفياقبية الزمن

وتنتفض (سوبا[3]) ويعود (العبدلاب[4]) وتنهض (الحلفاية[5])

كم من (ود ضيف الله[6]) بيننا

يحمل (طبقاتُه[7]) كأنبل رغيف خبزٍ

([1])-ينتمي بعانخي الي اسرة تمركزتفي نباتا وهي مدينة قديمة تقعفي صعيد النوبة بالقرب من كرمةعند الشلال الرابع فيالسودان

([2])-مدينة أثرية في شمال السودان على الضفة الشرقية لنهر النيل وكانت المدينة عاصمة للمملكة الكوشية لعدة قرون

([3])-عاصمة مملكة علوة وهى اخر الممالك المسيحية في السودان.

([4])-قبيلة من قبائل السودان ومنها شيوخ مشيخة قرى ومشيخة الحلفاية

([5])-مشيخة قبائل العبدلاب

([6])-الشيخ.محمد النور ود ضيف الله مؤلف كتاب الطبقات

([7])-كتاب الطبقات المعروف شعبيا بـ(طبقات ود ضيف الله) من أشهر الكتب السودانية، ويعد من أمهات كتب التراث السوداني، والمرجع الأول المطبوع لدارسي التصوف في السودانويعد الكتاب أيضا من المصادر الأولية الهامة في تاريخ سلطنة الفونج1821 – 1505)

في سردٍ لا يندثر

كم من الاميال قطعها(المهدى[1]) و(الأنصار[2])

فأحدثوا زلزلةً فى عروش بريطانيا

كيف لحبل (ود حبوبه[3]) أن يتمجد

ليعانق (عبد الخالق[4]) فى زمن الحداثة

أزلية الفخار في هذا الوطن

لم تبتدعها ظروفولم تخلقها ثورة

هي الفطرة التى فُطرنا عليهاالله

لم يفقه البعض فلسفتها بعد

وعلى زاويةٍ أخرى ...

ينعدم الادراك لدينا

لم ندرك بعد .. تلك الهوة العميقة

التي أحدثناها فى حق من نحب

كيف لوطنٍ أن يلفظ أبناءه

حيث لا دعةٍ ولا أمانٍ ولا تواصل

([1])-زعيم سوداني وشخصية دينية قاد الثورة المهدية ضد الحكم التركي المصري في السودان

([2])-الأنصار هم من نصرو الامام المهدى

([3])-من أنصار المهدي ثار على الحكم الثنائي للسودان ونفذ فيه حكم الإعدام شنقاً وقد أبدى استبسالاً مشهوداً.

([4])-عبد الخالق محجوب (1971 - 1927)قيادي بارز في الحركة الشيوعية العربية والسودانية أعدمه النميري بعد انقلاب فاشل.

جُناةٌ نحن نختبئفى حجج الظروف

نسرق من فلذاتنا أروع لحظات سنينهم

نحرمهم التبتبه

ليناموا مثلما غفوتذات شتاءٍ

بأحضان جدتى

وهى تردد (النوم النوم .. النوم تعال...

النوم النوم بكريك بالدوم

ودوها يا دوها ويالطالع الشجرة[1])

هنا يا سادتي ... لم يسمع صغارنا

أحاجى (عبد الله الطيب[2])

ولم تنشد لهم مسادير(الحردلو[3])

و(ود الرضى[4])

وكيف لهم معايشة اهازيجنا الجميلة؟

من منهم التقى (عون الشريف[1])؟

([1])-أهازيج شعبية تترنم بها الأمهات لهدهدة صغاره

([2])-أحد أبرز أعلام الثقافة العربية المعاصرين الذين أثروا ساحة الفكر على امتداد الوطن العربي من خلال إسهاماتهم الجليلة في مختلف مجالات الفكر والأدب واللغة العربية. فقد كان شاعراً وكاتباً روائياً ودارساً متعمِّقاً للأدب العالمي

([3])-سيد أحمد الحردلو شاعر سودانودبلوماسى

([4])-شاعر غنائى سوداني

ويا لبؤسهم ... لم ينعموا بصور (الطيب الشعبية[2])

لم يعبروا (بوابة عبد القيوم[3])

لم يلتقطوا صورهم التذكارية قرب (الطابية[4])

مثلما التقطوها بالقرب من برج ايفل

وتمثال الحرية والحدائق العائمة

من يمنح صغارى قلماً ليرسموا فتاة حسناء

على (عنقريب[5]) وخلفها الماشطةو لوحة (الجرتق[6])

وعناق عاشقين بملتقى النيلينو(مشروع الجزيرة[7])

([1])-سوداني كاتب ومرجع في علم الأنساب وباحث أكاديمي مشهور على نطاق الوطن العربي والأمة الإسلامية.

([2])-الطيب محمد الطيب مؤرخ وتراثى كان يعد ويقدم برنامج صور شعبية بتلفزيون السودان

([3])-أحد أهم معالم مدينة أمدرمان التاريخية وهالبوابة المدخل لمدينة امد ما وقد أطلق عليها اسم أحد قادة الثورة المهدية.

([4])-عبارة عن استحكامات عسكرية دفاعية وهجومية. وهي في الأصل بناء عسكري في شكل خندق عميق ساتر مبني من الطوب والطين والحجارة بها فتحات تبعد كل فتحة عن الاخرى 92سم تقريباً ، تسمي المزاقل ، وعليها عدة أبراج للمدفعية. وقد استعملت في فترة حصار الخرطوم،

([5])-هو سرير من الخشب المخروط يُجلدُ بالحبال وكان سائداً في ذاك العهد ولفترة زمنية قريبة ليصبح بعدها ضمن التراثيات.

([6])-هي طقوس سودانية خاصة تعبر عن الفأل الحسن وتمارس في مناسبات الزواج

([7])-هو أكبر المشاريع الزراعية بالوطن العربي وشمال الافريقية.

كيف أوصل لهم المفردة
لأمكنهم من المعايشة بين ثنايا حلقات الذكر
فى ضريح (حمد النيل[1])
وجبب الدراويش المرقعة بفعل نشوة ذكر الله
ضد من يصدرون أحكامهم فى حرمانهم
من لعب (كرة الشراب ..وصف القرع..وشليل ..
وحرينا.. والهودنا .. والحجله[2]) مثلما في ليالينا المقمرة
وحرمهن الهرولة بين النفاجِ والنفاج[3]؟
هل تدرون ... لم تنعم بنياتنا بطور المراهقة ولم تدغد مشاعرهن.. ولا تثنى لهن الاختياروفق سايكلوجيتنا المميزة ..
هل تحاكم لاهامجرمى الحرب فقط؟؟؟

2003/6/13 بنغازى

([1])-أحد أولياء الله الصالحين تقام بموقع ضريحه حلقات الذكر فيؤمها اهل السودان من كافة بقاعه.

([2])-ألعاب شعبية يلعبونها الصبية والفتيات في الليالى المقمرة.

([3])-وجمعه نفافيج والكلمة من أصلها (نفج) اى عبر أو دخل وهو باب يفصل بين بيوت الأسرة الواحدة في البيت الكبير حيث يفصل بين أفراد الأسرة وفيما بين نفاج العم والخال والجدة تحلو الهرولة في ترابط أُسريٍ يميز البيوت السودانية عن سائرها

مطرٌ مطر

الى خالد أبو شقه

أغبش أفندي

في دهاليز هذا الوطن ..

ذو الجرح الغائر

بفعل الانتهازين

ممن سرقوا دعة الاغفاءه

الحالمه من جفون المُتعبين

أتكئُ هناٍ في عجز يلف قدرتى على الوثوب

لا تنكأ الجراحات يا صديقى

وانا يملؤني الحنين

للقاءٍ ذات مطر ونسائمٌخريفيه .

هبت نسمة علي جسدي

فاحدثتما أحدثت

ثمُلتْ لها السماء وترنح الغمامُ

وتساقط المطر

وتضرعنا لله

فقد قيل ان ابواب السماء

تُشرع

فيستجب الله إكراما للغيثِ

تمردت حفيدتى

علي سروالها الصيفى

و في فرح طفولي تراشقنا

بحباتِ المطر

بعد غيابٍ

طال أمده

من يسرق الحلم من عيون الصغار؟

أمدرمان **2011**

وقت للاحتمالات الممكنة

عندما لا تجد من يلملمك

لحظة تشتت عاصفةٍ هوجاء

عندما لا تجد من ينتظرك

لحظة طوفان ارقٍ تناثرتمن فرطه

ملامحك الوديعة

عندما تهاجر كل الانامل الرقيقة

ويجتاحك الاحتياج

لدغدغةٍينتفض علي إثرها

رحمن الدعة

عندما تتحولُ كل الطرقات

لبواباتٍ وأسوارٍ

من صخورجرافيتية

تخنق انفعالاتك الحبيسة

عندما لا تجد من ينتظرك ..

لينبش شعيراتك البيضاءهازئاً بالزمن

خالقاً زحمة الوانٍ من الالفة
عندما لا تجد وطناً يسعك ..
عندما ترتخي كل الصدور الجياشة
وتتقلص أمامك الأمكنة
فلا تجد متكئاً تذرف عليه
ملح عذاباتك ؟؟؟
عندما لا تجد شجرة وارفة
تظلكمن لهيب الغربة؟
عندما يحمل النورس
ذكرياتك القديمة
ليلقي بهافي سلة الخرافة
عندما ترحل الفضفضة
إليغصة الاختناق
عندما تسكنك ضغوط
الكبت الحارق
بفعل الجوعوربما المرض..
عندما تكون بلغة العيشرفاهية
وأدوات المدرسة بذخ ؟

عندما تُثقل كاهلكابتسامة رضا

وربما قناعةٍمن أحد صغارك

عندما لا تجد نافذةًأو كوة

تعبر بك إلي متنفسك..

لحظة رتاج الأبواب عنوة

خلفك ولا فرقفي وجهك؟

عندما لا تجدمن يقول لك

إلي اللقاء؟

عندها يضيق الأفق

ما بينك و السماء

وتغدو تلك المساحة كخرم إبرةٍ

وربما أضيق

عندما يكون هنالك غيركفي هذا الكون

يحتاج تلك المساحة

2005 بنغازى



حيثما كنتِ

تهطلين كما بشائر الخير

وقيامة الفرح

وتنسكبين في سموٍ

لا يشبه الإنحدار

من علٍ تأتينا

فتهزمسكبواتاالإنزلاق...

كم أنتِ سامية المنعطفات

جميلة الارتقاء

تُحلقين بغية السدرات البرزخية

وتأخذببيدى

الى حيثك

1998 مالطا



إغتيال البنفسج

ليتهم تداركوا

أمرى

قُبيل إشهارهم

أداة مقتلى

لم يدركوا

ان اللمسان

لا يهزم

شعاع الشمس

فقطاتسعت

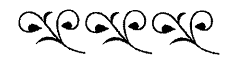
تلك الهوة يننا

حين اغتالوا

حلم

البنفسج

2013/10/28



عناق البحر

اهداء للشاعر الليبي المرهف

فرج عبد العاطى الشلوى

توسدت البحر والأمواج تأبى غفوتى

خصبت ملوحته

كان الصباح علي موعد مع المحار

والفقاقيع تُنبئُ عن غريبٍ

علي بوابة المنفى

تقطعت صلة الوصلبيني

وبين ذاك الوجه الممتلئتوجسا

كان علي الجانب الآخر

يمُدَ يديه ويمسح غبار السنين

وعلي الوجنتين تناثر رماداً

أخذته زفرةً حرى الي المقلة

تساقطت حبات الرمل من بين اصابعه

كان وطناً يحلمُ بصدرٍ يغفو عليه

ليحيل قتامة النهار الي سلال

من الضوء

ربما حلُم بجذعٍ يُرجعه الي وطنه الجميل
مد يديه وذرات الرمل عالقةٌ بها
ليقطف عشبةً نيلية
جرفها الحزن علي سواحله الجميله
ورسم علي وريقاتها خط السنين
كان البحر يلبسنى
عدت الي صحوتىوهرعت الي النافذة
كانت الشمستتأهب البزوغ
وترسم خطاًبلونٍ مرهف
إمتزجمع أول حزمةضوء
ورسم خطاًإمتد إلي الأسفل
معانقاً البحر
ما عاد البحر مالحاً
هذا الصباح.

درنة 2001



عام الحزن

جئت بعد سنوات من الألم المضنى

أحييت في روحى

ما كان قد إنزوى

نفضت وجع المسافات

المتراكم علي صدري

نوراً يهزم العمى هازئاً

بسنواتي العجاف

أورقت أشجاري

وتفتحت رياحيني إخضرت حقولي

وجئت انت

ضاع السؤالوهامت روحى

استيقظ بداخلى الحنين

أحنُ اليك أيها البحر

ايها المطر ايها المنهمر

أقاوم الغرق تسكن نبضاتى

أغوص الي الأعمقتطل عيناك

وأجد طوق نجاتى

أعود اليك أفتح نافذتك

لقد إنقضى عام الحزن

2006 القاهرة

لقيا

هذا المساءَ تعوذتُ بذكراك

من أرقٍإستبدْبى

حملتُ ما تبقى من ملامحي

وولجتُ هربا من غائبٍ إمتلكني

تدثرتُ من بردِ إجتياحكبدمعةٍ خرساء

واختزنتُ حِرمانَ سنينلغائبٍ

رحلَ دونما وداعْ

لململتُ أوراقى واتخذتُ مِقعداً

تحت ضوءٍ خافتٍ خِشيةً فضولِ الرُقَباءِ

ودونما قصدٍ لمحتك متكئا

مستغرقاً بحثاً عن أخرى

طفرت دمعةٌ ..ربما هو الحنين

و ناديتُكَ

تُرى كم منْ المدائنِ غَزوتَ؟

وكم من الحرائرِسبيتَ؟

وشعيراتٌ بيضاءْ علي غيرِ العادة

لم تُنبئُ عن فتورٍ ولا وهنْ
دعوتُكَ دونما لومٍ أو عتابَ
لتؤرخُ بعودتك بعضاً من مجدٍ أفتقدهُ
يا للسماءِكم هى جميلة هذا المساء

1997 بنغازي

تحليق

الى عائشة الإصفر حين تحليق

حلقت هازئة

بالتغييب

قادت وطنا

أفرجت عن كل مدخلات

الإصرار والقوة

شرعت أجنحة الإرادة

صوب مجدٍ

أحدثته أنثى

محلقة برهافة فراشة

الوطن يعنى لديها

اختراق الزيف

ونول الحلم

عائشة

إخضوضرت

ولأجلها أمطرت السماء

مجداً نسائياً
أرخت له إمرأة
جدلت ضفائرها
لإحتمالات
قرصنة الفضاء
كم أنتى جميلة يا عائشة
وكم عائشة
أزهرت فى هذا الوطن
فأحيت أمة

1998

بنغازي

مدينة الطهر التى يتقهقر

عند بوابتها الفاسقون...

ذات النطاقين التى شقت نطاقا لتستتر

وغطت ثديها بالآخر

ارضعتنا شهدا حصنُنا عنفواناً وصلابة

ام العابرون أنتِ كل بوابات التاريخ ..

صلابةً وكبرياء ومقاومة واستبسال

صغارها لم يرتعوا في ازقةِ العهرِ

شبابها لم يرتادوا مراتع اللهو

أهلها يجيرون الضيف والضعيف ...

ويشرعوت بيوتهم لمن لفظتهم الحياة

خارج اوطانهم..

بلا منٍ ولا أذى

بنغازى مدينة الله

التي ارتضاها امنا وسلاماً

عبر التاريخ

فرسانُها طمروا الغزاة بترابها

وانا .. تلك الدائحة

عشقاً بأحضان مدينتي

ولها الفضل

أنا من أكلت من قصعتها ثلاثة لقيمات

وقتني في الزمن العضال

لقيمة ادبٍ ولقيمة ثقافة ولقيمة وفاء

وإحدى من شرب من عذب مياءها

جرعة شفاء وارتواء واكتفاء

فقويت عزيمتى

2016/9/25

دائرة الضوء

داهمتنى أول أيام السنة
لوعة البعد والتشتت
وقبل هذا العام
ضحكت مقاديرى
لهذا العجزالذي لفنى
اول ايام السنة
والريح تقتلع المقابض
وضعت علي كتفمعطفالبالى
وقفازتين صنعتهما بُنيتى
مما تبقى من أثمالنا القديمة
وجواربٌ خبرها الزمن
وعلاقة حميمة
بين ملامح توارتخلف قسماتها
معالم حزينة
وبين تلك التتخاف الهزيمة
وسُلمةً سُلمة

هبطت درجات عمارتنا

التقاسمتني جدرانها

حرقة ايامي

وبخطى كادت أن تتراجع

دلفت اول الطريق

أكابر حتى لا تنحدر

دمعتي الخرساء

ابحث عن وطني

عن منحنى يقودني

الي بلادٍ أدركها

ولم يدرك اهلها

بعد لوعة البعد

عمن نحب

يا للسماء

ليتها تمنحنهمسةٌ

تُولِج بي لعالمٍ سحري

تُضِيئُ زحام هذا اليوم الأول

من العام الجديد

نافذة الصقيع

ضوءٌ خافت يـلوح

ولـيل يـراود الغفوة

وجسد تـنخره الرغبة

لإمراةٍضاجعت السهر

ولــسـعـهـا الــبــرد والــثـلـج

تـلوح بـرايةٍ بـيضاء

مـن خلف نـافذة

وعلي قمة

المشتهى

يُراودها طيفٌ

لخيالٍ مغامر

لـــم تـتـرجل خيـولـه

بــعـد

عله يجرؤ أن يُحدث

إنتصارات عربية اخرى

ويـــغـــلـق نـــافــذة الـــصقـيـع
ويُـركز لـواءه مُـحدثاً
ثُـقباً في توهج أنشغـيـر مـألوفة
لــم يـمسسها بـشرٌ بـعد
لـيل عـنيد ورغـبةٌ مـلحة
وبوادر عاصفة
لاجـتـيـاح لـــم يــتـم بــعـد

1990/1/1

عودة

أعـود كـل مـساء

الـي تـلك البقعة الخالدة

ذات الـضـفـاف الـخـضـراء الـوارفـة

وخرير الـمياه المنساب

في عناقٍ مع الجداول

يُـــحـــرك أشـــجـــانـــي

وصوت ذاك الرجل

وهو يردد لحناً لأغنيةٍ قديمة

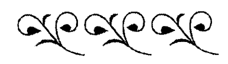
مـــــا زال يُـــطـــاردنـــي

اعـــــود الـــــي ذكـــريـــاتـــي

حيـث ذاك الـغـافي

بـوطـني الـجـميل

2012/12/31



ياثريا غياب الحسن

والإشراق أنتِ

ومشهد رحيلك

الذي يأبى ان يرتحل

عن مُخيلةٍ ما أنفك عطرك

يجوب ذاكرتها

وملامسة أنامِلك بجسدي

واطرافي ويداي.

فما زلتُ كلما داهمني وجعُك..

أضع أنفى علي راحتيواسنشق رائحتك

التانطبعت بكل مسامي

بُنية امي .. ووجع عمري ..

كيف تبارحين وانتِ بنبض القلب

رعشات حزن و الم...

كيف تباريحَن

وكل لحظةٍ صبغت مشاهدها

باخر مشهد

ما صحوت إلا وطيفك بكل الزوايا...

اي وجعٍ هذا الذي خلفتيه بروحي

واي نهرٍ من الدمع هذا الذي يأبى

أن ينضب...

قويا هو الفقد يا اختاه...

وعنيفا هو البعد يا حبيبة الروح..

ومُسقما هو الفراق يا ثريا....

وانا ابحر في لجة عتية من الأسي.

تأخذني .. لجة أمواجها

الى اعماق حلكتها..

في دائرة انعدمت فيها الألوان

وتاهت معالمها ...

اواه يا أختي.

كم هو قاسيٍ قدرناحين يعمل فينا

بمعول الفراق

2015/6/20



امراة القلق

أبـحـثُ خلـف الـنـوافذ ا لـمـشرعة

وتـلـك الـمـغلقةِ

عـــن إمـــرأةٍ أرهقها الأرق

وسـكـنها الأســف

أبـحـثُ عــن خيـال امــرأةٍ

يـشرئب مـن الـشرفات

مـضـاجعـاً الـــسـهـر

مـــســامـراً الانـــتـظـار

ابـحـث عـن امـرأةٍ مثلي تـخشي فـضول الآخرين

فـتتوار بخـــلـــف ســيــاج شــرفـتـها

مـلـتـحفةً الـتـوتـر

هـــؤلاء الـــمـارة يـحـدقون فـــي فـضـولٍ أبـلـه

يـــلـــعـــقـون شـــفـــاهـهـم ويـــمـــضـــون

وانـــا أتـرغـب فـــي أسـى

ودونـما دغـدغةٍ تـهـددني

أرتجي خيال طـيفٍ تـثِيرهُ اهتماماتي

صـدئـت تـحـت يـداي الـمعقودتين عـلي سـور الـشرفة
زخرفـة اهداها احدهم لامــرأةٍ
هيـأت جدائلها لــغــائــبٍ
انــتـظـرتـه ولم يعد
وانـــا مـــلـئٌ زمـــنـى بإحباطٍ مزمن
فـــي بــحــثٍ عـــن أخـــرى مــثـلـى
وحـــدى انـــا امـــرأة الأرق
كـل الـنوافذ أُغـلقت وهجعت الـحمائم
وأنـا يسكنُني الثلج
فـــي رحلـة بـحثٍ عـن عـصورٍ
أطـعمته الـحب فـفر
تـعيسةٌ أنـا
لـم أعـرف كـيف أترنم بأهزوجة الـحب
وصـــــدى أرقـــــى أيـــقـــظ الـحـالـمـين
حيـري.. احمـلق فـــي بـــلاهةٍ
لنـهايةِ الـطريق
عـــلـــني أجـــمـــع بـــعـــضاً
من طـــيـــفٍ آت

يـــرتـج الـضـوء مـحـدثاً ضـجـة

تـخـنق الـظـلام

وابواق سيارات السكاري تجلجل في نشازٍ

يخيف تباشير الصباح

انـهـا الـواحدة والـنـصف

بـعـد مـنـتصف الـلـيل

أقفز نحو النافذة

وأعودلأشد مفرش السرير الخالي

منذ ليلة البارحة

امـــسح دمـــعـة فـــرت

فـــي هـذا الـصـباح

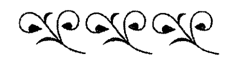
وأهـــــرول الـــــي ســـيـــاج

غـــرفـتـى

لـــــــم يـــعـــد طـــائـــرى

بـــعـــد

ديسمبر 2006



أغثني

يا... دثاراً

منهلع

ياآزاراً

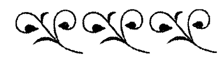
منجزع

غثسقيماً

صلىللهِ

وركع

2014/11/8



الفهرس

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem



السيرة الذاتية

الشاعرة:

- نجاة محمد الياس
- من مواليد السودان مدينة أمدرمان 1955 م
- شاعرة وناشطة إجتماعية وكاتبة مقال
- عملت محررة بمجلة لمحاسبة بنغازي
- مندوبة ومراسلة صحفية
- عملت كمساعد بأمانة الثقافة والاعلام بالجالية بالمنطقة الشرقية ليبيا
- أنتجت مجموعة من الكتيبات التعريفية لأبناء السودان بليبيا
- رئيسة لتحرير صحيفة اخبار الجالية السودانية
- بالمنطقة الشرقية بليبيا 2003-2009
- مثلت المراة العاملة بالخارج في عدة ملتقيات شاركتفي الملتقى الثانللاعلاميينالسودانين بالخارج
- قدمت الكثير من أوراق العمل في عدة ندوات أقيمت بليبيا
- لها تسجيلات بالقنوات السودانية والليبية
- صدر لها بمطابع بنغازي الديوان الأول:الحب في عيون سودانية
- لديها مخطوط للنشر: مرسوم وطنى
- لديها ديوان تحت الطبع :لن أبيح مدائنى

ما عاد البحر مالحاً

يوسف اللويشي

5..000

يوسف اللويشي

